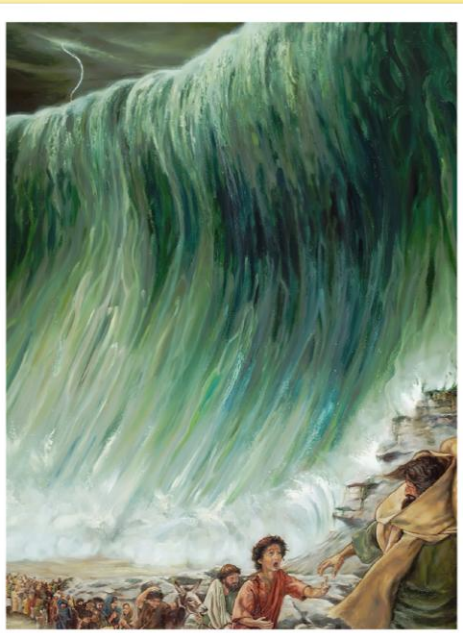
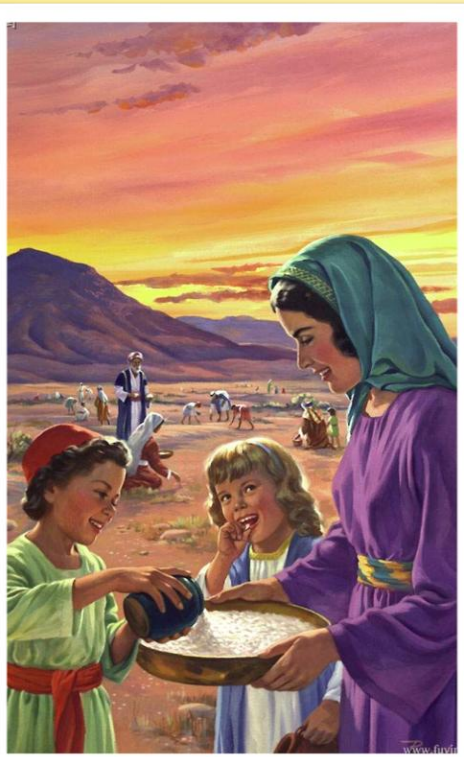
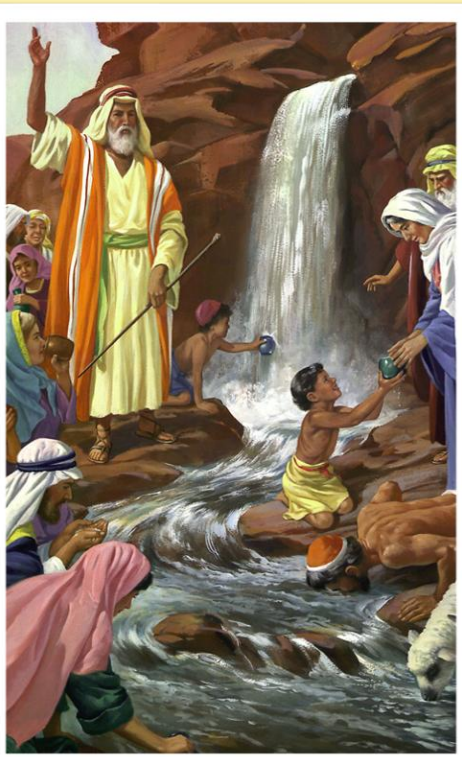
# اسمع هذا الآن!

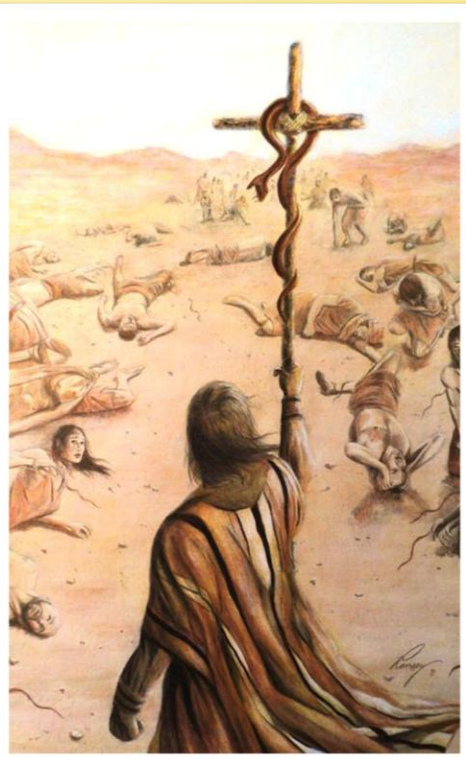


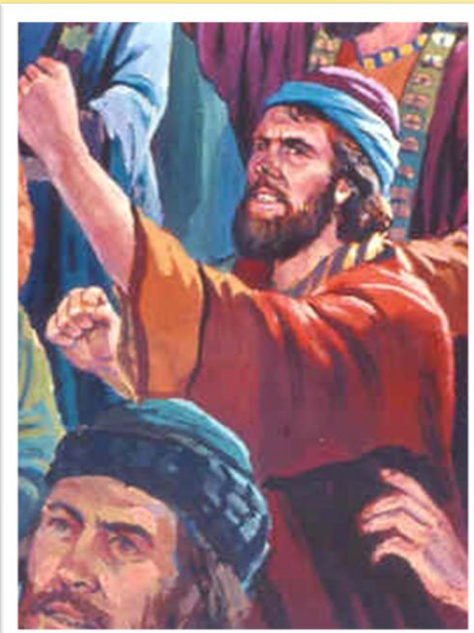
الدرس 7 ليوم 14 نوفمبر 2026







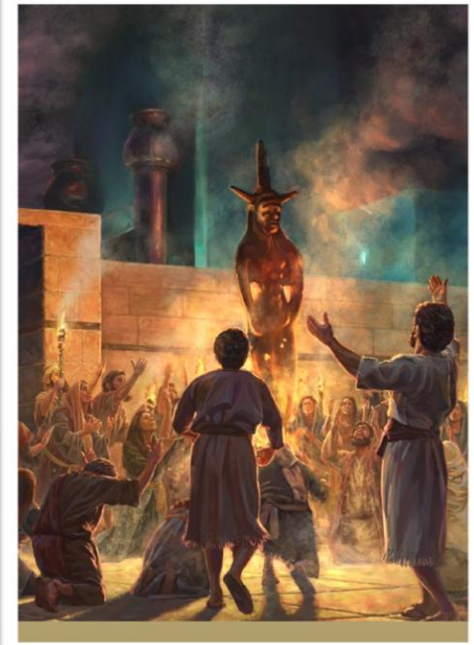






"فَهَذِهِ الأُمُورُ كُلُّهَا حَدَثَتْ لَهُمْ لِتَكُونَ مِثَالاً، وَقَدْ كُتِبَتْ إِنْذَاراً لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الأَزْمِنَةِ. "

(1 كورنثوس 10:11)





رفض الرسول

رفض الرسالة

التطبيق العملي

الازدراء

العناد

النفاق

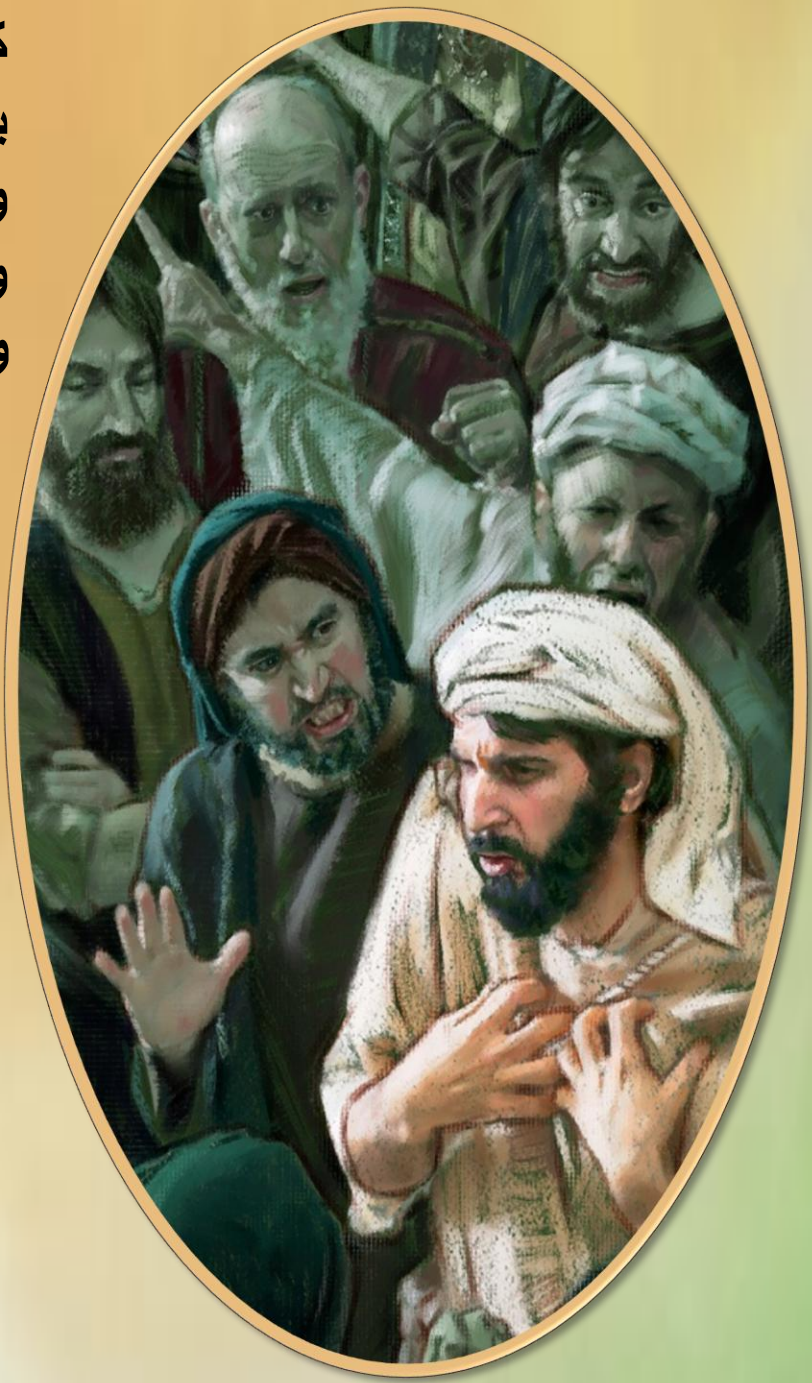
كان الأنبياء في الكتاب المقدّس يتمسّكون بأعلى المعايير الأخلاقية، ويوجّهون الناس إلى مزيد من الإخلاص والتكريس لله، ويحذّرونهم من الخطية، ويقدّمون لهم التعزية والقوة.

أولئك الذين استمعوا إليهم وقبلوا رسالتهم استفادوا كثيرا.

حدث هذا، على سبيل المثال، مع آسا (أخبار الأيام الثاني 15: 1-8)، ويهوشافاط (أخبار الأيام الثاني 20: 14-23)، وأمصيا (أخبار الأيام الثاني 25: 7-10).

لكن للأسف، لم يكن هذا هو الاتجاه العام بين شعب إسرائيل. غالبا ما كانت رسالة الأنبياء ترفض كثيرا. اليوم، لا يزال الله يتحدث من خلال أنبياءه.

كيف أتفاعل مع رسالتهم؟



# رفض الرسول



"وهمس جميع بني إسرائيل ضد موسى وهارون [...]ويشوع ابن نون، وكاليب ابن يفنة، وكانوا من الذين بحثوا في الأرض ,ومزقوا ملابسهم: وتحدثوا إلى جميع جماعة بني إسرائيل [...] لكن جميع الجماعة أمروا برجمهم بالحجارة"
(العدد 14:2-10)

عند وصول بني إسرائيل إلى حدود أرض الموعد، أُرسل جواسيس لاستكشافها. وقد أكد تقريرهم أن الأرض كانت جيدة كما قال الله (سفر العدد 13: 27). لكنهم أضافوا رسالة مُحبِطة ومُثبِّطة للعزيمة (سفر العدد 13: 28، 31). عندئذٍ تكلّم الله على لسان كالب ليشجّع الشعب على دخول الأرض وامتلاكها (سفر العدد 13: 30).

بعد ليلة من التفكير والتأمّل، اتّخذ الشعب قرارًا برفض رسل الله الذين كانوا يقودونهم (سفر العدد 14: 1-4). وعندما كرّر يشوع وكالب كلمات التشجيع لهم، قرّر الشعب رجمهما بالحجارة (سفر العدد 14: 6-10).







بعد ذلك، رُفض أيضًا العديد من الرسل الآخرين (أخبار الأيام الثاني 25: 15-16؛ عاموس 7: 10-13).

ما سبب الرفض؟ الرسالة التي جلبوها من الله لم تكن مع توقعاتهم، ولم يرغبوا في التخلي عن أسلوب حياتهم الآثم.

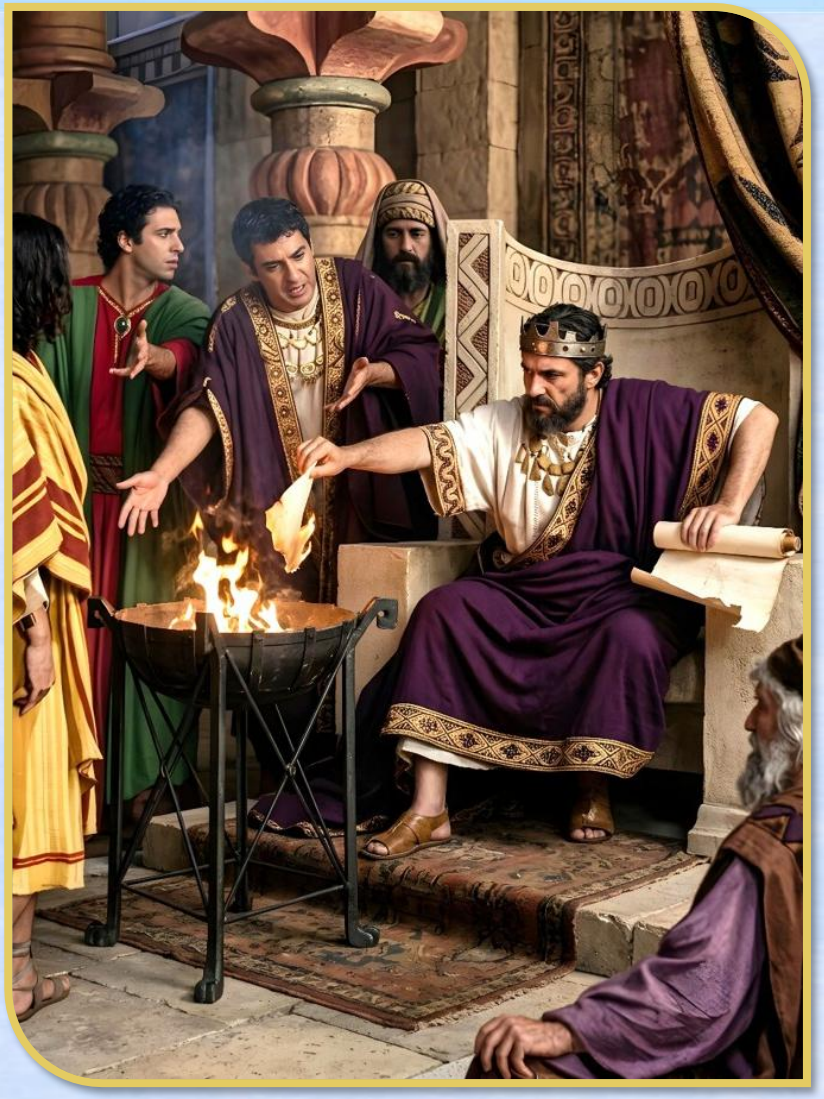


# رفض الرسالة



# الإزدراء

"فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ يَهُودِيَ ثَلاثَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ مِنْهُ، تَنَاوَلَ الْمَلِكُ مِبْرَاةَ الْكَاتِبِ وَشَقَّ الْكِتَابَ وَطَرَحَهُ إِلَى نَارِ الْكَانُونِ فَاحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِكَامِلِهِ.
(إرميا 23:36)



في زمن الملك يهوياقيم، كان الشعب غارقًا في خطايا خطيرة. فأمر الله النبي إرميا أن يكتب رسالة نبوية في دَرْجٍ (لفافة)، لكي يُحذَّر الملك ومستشاروه، فيتوبوا عن طرقهم الشريرة (إرميا 36: 1-3).

لكن الملك يهوياقيم احتقر الرسالة ورفضها، وأتلفها بإلقائها في النار، رغم أن بعض الحاضرين توسّلوا إليه ألّا يفعل ذلك (إرميا 36: 21-25).

ردًّا على ذلك، أُعلنت نبوءة شديدة ضد الملك يهوياقيم، وأُعيدت كتابة الرسالة التي أُتلفت، مع إضافة كلمات أخرى إليها (إرميا 36: 27-31).



قد نعتقد أنه إذا لم نقرأ الكتاب المقدس، يمكننا أن نفعل ما نشاء ونعيش بسلام. لكن إذا تجاهلنا تحذيرات الله، سنتلقى عواقب خطايانا وشرنا.



# العناد

وَثَارَ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ، الَّذِي جَعَلَهُ يَحْلِفُ لَهُ يَمِينَ الْوَلاءِ، وَأَصَرَّ عَلَى عِنَادِهِ، وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ

(أخبار الأيام الثانية36:13 )





أقسم صدقيا، آخر ملوك يهوذا، بالولاء لبابل، لكنه نقض عهده. وقد رفض مرارًا وتكرارًا رسائل التحذير التي أرسلها الله إليه على لسان النبي إرميا (أخبار الأيام الثاني 36: 12).

عندما حاصر جيش بابل، استدعى صدقيا إرميا ليعطيه رسالة من الله (إرميا 14:38).



كانت الرسالة واضحة: استسلموا لبابل، فتنجو أنت بحياتك، وتنجو أورشليم من الدمار (إرميا 38: 17-23). لكن صدقيا رفض الرسالة، وأدّى عناده إلى الدمار النهائي لأورشليم (أخبار الأيام الثاني 36: 13).

على مدى أحد عشر عامًا، أرسل الله إليه رسائل رجاء، داعيًا إياه إلى التوبة وتغيير سلوكه. وفي بعض الأحيان، استجاب بشكل إيجابي، لكنه لم يُجرِ إصلاحات دائمة في حياته (إرميا 34: 8-11).

# النفاق

"'فَاحْفَظُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَاعْمَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلا يَفْعَلُونَ، '
". (متى 3:23)



## لماذا وصف يسوع الفريسيين بالمنافقين؟

لأنهم وعظوا بشيء وفعلوا شيئا آخر (متى 3:23)

لأنهم فرضوا أعباء ثقيلة على الآخرين، لكنهم أنفسهم لم يرغبوا في حملها (متى 4:23)

لأن كل ما فعلوه كان مجرد واجهة، ليرى الآخرون (متى 5:23)

لأنهم كانوا يحبون تلقي التكريمات، لكنهم لم يكرموا الآخرين (متى 6:23-7، 11-12)

لأنهم مدحوا الأنبياء، لكنهم لم يرغبوا في طاعة رسائلهم (متى 29:23-31)

لأنهم ادعوا أنهم يخدمون الله، لكنهم أرادوا قتل من تحدث إليهم نيابة عنه (متى 34:23)

كلمات يسوع ضد الفريسيين المنافقين كتبت لكي نتجنب اتباع مثالهم، ونتخلى عن أي موقف أو فكرة تدفعنا لرفض الرسالة التي يمنحنا الله إياها.

# التطبيق العملي



"'فَهَذِهِ الأُمُورُ كُلُّهَا حَدَثَتْ لَهُمْ لِتَكُونَ مِثَالاً، وَقَدْ كُتِبَتْ إِنْذَاراً لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الأَزْمِنَةِ. ' "
(1 كورنثوس 11:10)

"الذين لا يستطيعون تذكر الماضي محكوم عليهم بتكراره" (جورج سانتايانا).

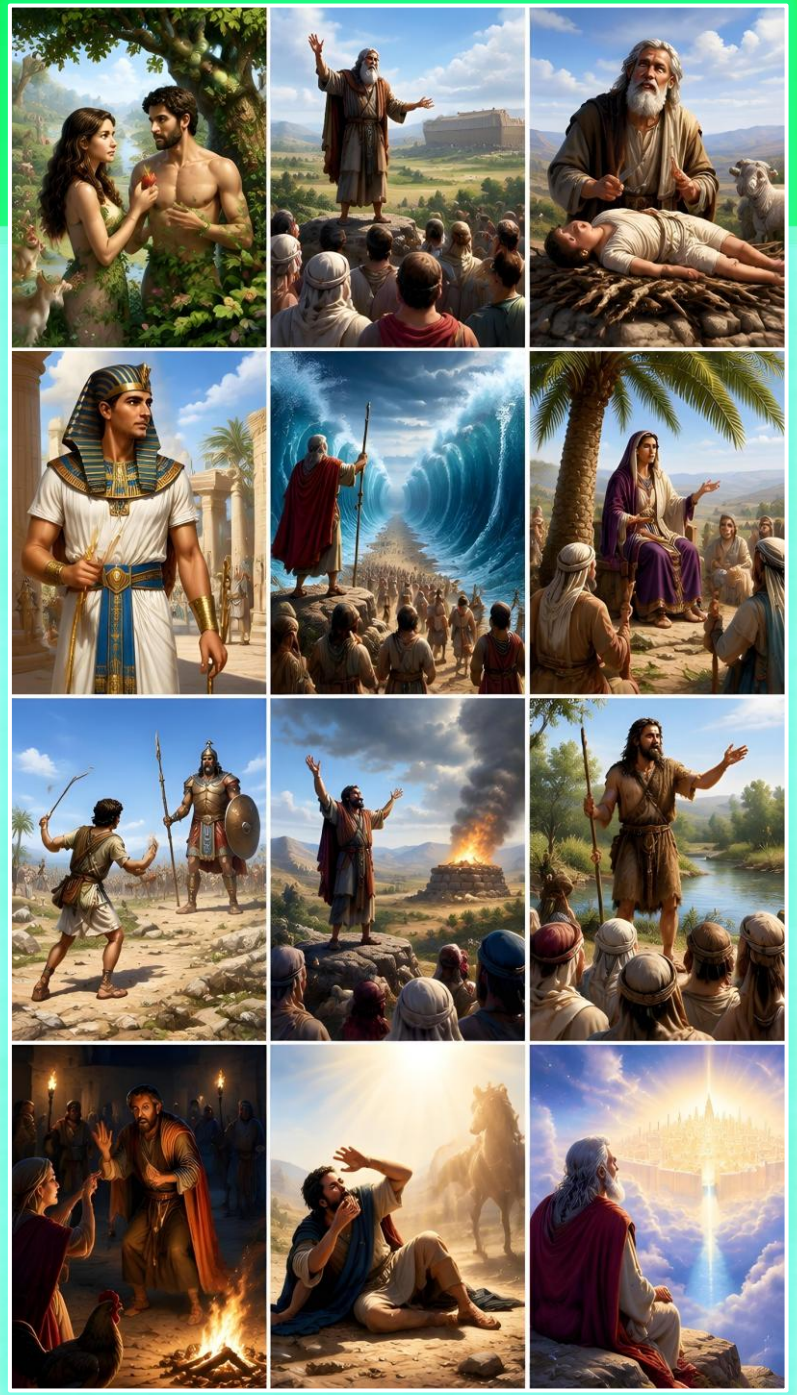
تجارب البشرية مع الله—سواء كانت جيدة أو سيئة—لا يجب تجاهلها أو التقليل من شأنها.

غالبا ما يكون الماضي مقدمة للمستقبل. الماضي غالبا ما يحدد السياق لما يحدث حاليا وما سيحدث في المستقبل.

لسنا محكومين بتكرار أخطاء الأجيال الماضية إذا انتبهنا لتحذيرات الكتاب المقدس والرسائل التي يرسلها الله لنا عبر أنبياءه (1 كورنثوس 11:10).



"آمنوا بالرب إلهكم، فتأمنون؛ آمنوا بأنبياءه، وهكذا ستفلحون."
(أخبار الأيام الثاني 20:20)

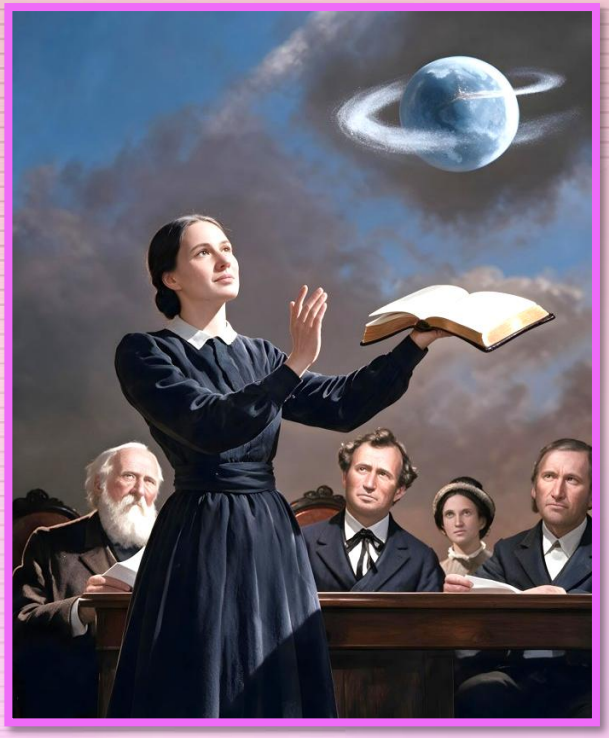


«إن روح المقاومة للتوبيخ والتصحيح، التي أدّت إلى اضطهاد إرميا وسجنه، لا تزال موجودة اليوم. فكثيرون يرفضون الإصغاء إلى التحذيرات المتكرّرة، ويفضّلون بدلًا من ذلك الاستماع إلى معلّمين كذبة يتملّقون غرورهم ويتغاضون عن أعمالهم الشريرة. وفي يوم الضيق، لن يجد أمثال هؤلاء ملجأً آمنًا ولا عونًا من السماء.

ينبغي لخدّام الله المختارين أن يواجهوا بشجاعة وصبر التجارب والآلام التي يتعرّضون لها بسبب اللوم والإهمال والتحريف في نقل كلامهم. وعليهم أن يواصلوا بأمانة أداء العمل الذي أوكل الله إليهم، متذكّرين دائمًا أن أنبياء الله في الماضي، ومخلّص البشرية، ورسله أيضًا، قد تحمّلوا الإساءة والاضطهاد من أجل كلمة الله».

EGW (Prophets and Kings, p. 438)

# الملحق: رؤى إلين جي. وايت





كانت الرؤى التي تلقتها إلين جي. وايت علنا مصحوبة بظواهر استثنائية: لم تتنفس؛ ظلت عيناها مفتوحتين؛ كانت تتحرك دون أن تدرك تماما ما يحدث حولها؛ ...

على الرغم من أن البعض اتهمها بالتنويم المغناطيسي الذاتي (السحر المغناطيسي)، إلا أنها لم تتحكم متى تدخل رؤيا، ولا متى تخرج منها.

عندما دخلت إلين في الرؤية، دعا جيمس وايت تلك الهدايا لفحصها لإزالة أي شك قد يكون لدى خصومها، ولتقوية من يؤمنون بها.

أولئك الذين اتهموها بالسحر اندهشوا لرؤية أنها لا تتنفس فعلا وهربوا مذعورين من المكان الذي تحدث فيه الرؤية.